مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى

استنكار ورفض فلسطيني لتصريحات ابن سلمان: تجاوز وعد بلفور

الوطن

بينما أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة أن ولي العهد السعودي بحديثه لمجلة ذا أتلانتيك الأميركية تجاوز وعد بلفور البريطاني، رفض تحالف قوى المقاومة الفلسطينية تصريحات محمد بن سلمان للمجلة الأميركية معتبراً أن هذه التصريحات تأتي في إطار التآمر السعودي على قضية فلسطين وأنها مرفوضة ومدانة من الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، وأن ما قاله ابن سلمان بمنزلة اعتداء صارخ من آل سعود على حقوق الشعب الفلسطيني وقضيّته المقدسة.

واعتبر التحالف في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أمس أن «تصريحات ابن سلمان اعتراف واضح بالدولة اليهودية، ويمس الحقوق الوطنية والتاريخية ويعطي الحق للكيان الصهيوني بأرض فلسطين التاريخية». ويشطب حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وهذا يتماشى مع المخططات الصهيونية وصفقة القرن التي تسعى الولايات المتحدة إلى السير بها في المنطقة.

وأضاف التحالف في بيانه: إن هذه التصريحات تمثل دعوة صريحة وعلنية لإقامة علاقات تطبيعية كاملة مع «الكيان الصهيوني» وتوجيه العداء لإيران ودول قوى المقاومة في المنطقة خدمة لأميركا والكيان الصهيوني، رافضاً التحالف وصف ابن سلمان حركات المقاومة بالإرهاب، محذراً من أي محاولات للمساس بالحقوق الفلسطينية.

في سياق متصل أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة أن ولي عهد النظام السعودي بحديثه لمجلة ذا أتلانتيك الأميركية يتجاوز ما بدأه بلفور البريطاني لما يشكله من غطاء عربي وإسلامي رسمي للاحتلال الصهيوني حيث يقدم وعداً للصهاينة يتمثل بالاعتراف بهم كشعب له حق تاريخي في (أرضه) ليقيم دولته فوق أرضنا!!!.

وقالت الجبهة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أمس: إن «ولي عهد السعودية يتحدث عن القضية الفلسطينية باعتبارها (ورقة) في جيبه يستخدمها حسب مضمون حديثه لترتيب أوضاع المنطقة وفي الأهداف والمضامين ينصب ابن سلمان هذا نفسه حاكماً على الشعب الفلسطيني ويقايض على حقوقنا مقابل دعم أميركا والكيان الصهيوني لحربه على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتابع البيان: «شعبنا الفلسطيني لم يهادن أو يسامح الخونة عبر التاريخ مهما كانت جنسيتهم ومواقعهم».

وختم البيان بالقول: «إن الرد العملي على جريمة ابن سلمان بحق القضية والفلسطينية يتطلب من القوى والفصائل الحية الالتفات إلى تحصين وترتيب البيت الفلسطيني والارتقاء إلى مستوى نضالات وتضحيات شعبنا وبالعودة إلى برنامج الكفاح المسلح ووقف مسلسل التنازلات والتطاول على حقوقنا التي تتلطى خلف الحالة الفلسطينية ومفاعيل سياسة أوسلو وحالة التشرذم التي عصفت بالساحة الفلسطينية».

إلى ذلك جدد مئات المستوطنين الإسرائيليين اقتحام المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة أمس من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية أن نحو ٤٠٠ مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى ونفذوا أعمالاً استفزازية في باحاته.

وقالت الوكالة: «إن معظم المستوطنين اقتحموا الأقصى بلباسهم التلمودي التقليدي، وسط محاولات لأداء طقوس وشعائر تلمودية في باحات المسجد الأقصى».

وكانت «منظمات الهيكل المزعوم قد دعت أنصارها والمستوطنين إلى المشاركة الواسعة في اقتحامات المسجد الأقصى خلال فترة عيد «الفصح» العبري، متضمنة دعواتها عبارات وشعارات عنصرية بحق الأقصى والمسلمين والفلسطينيين.

من جهة ثانية أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني أن نحو ٣٥٠ طفلاً فلسطينياً لا يزالون يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضحت الهيئة والنادي في بيان لهم أمس بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني أن سلطات الاحتلال اعتقلت ٢٥ طفلاً أغلبيتهم من القدس خلال الفترة من شهر كانون الأول ٢٠١٧ وحتى نهاية شهر شباط ٢٠١٨.

وطالب البيان المؤسسات الحقوقية الدولية ببذل جهود أكبر لحماية الأطفال الفلسطينيين.

اقتحام مستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة أمس من جهة باب المغاربة (عن الإنترنت)

«جمعة الكاوتشوك والمرايا».. ثورة الفلسطينيين على الاحتلال عند حدود جبهة غزة النازف

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

تتواصل على طول حدود قطاع غزة المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال لليوم السادس على التوالي، ما أسفر عن سقوط عدة جرحى والعشرات بحالات اختناق، على حين يقول الفلسطينيون: إن المواجهات التي حصد فيها كيان الاحتلال أرواح ١٩ فلسطينياً وجرح نحو ١٤٥٠ آخرين، ستبقى ذات طابع سلمي لتؤكد التمسك بحق العودة، وستستمر حتى الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية في منتصف أيار القادم. وقال شهود عيان لـ«الوطن»: إن جنود الاحتلال فتحوا نيرانهم على المئات من الشبان الفلسطينيين الذين تظاهروا على طول حدود القطاع أمس وتحديداً شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أسفر عن سقوط عدة جرحى، وإصابة العشرات بحالات اختناق.

وعلى بعد أمتار من الحدود ينهمك العشرات من الشبان الفلسطينيين في تجميع إطارات السيارات لإحراقها في يوم أطلق عليه «جمعة الكاوتشوك والمرايا»، وقال أحد الشبان وهو يقوم بتجميع الإطارات: «إنها جمعة الكاوتشوك والمرايا، وسنشعلها حداداً على شهداء مجزرة الجمعة الماضية، وغضباً على المحتل». ويقول الفلسطينيون: إنهم سيستخدمون المرايا لإيقاف استهداف قناصة الاحتلال للمتظاهرين على طول حدود قطاع غزة.

في السياق قالت وسائل إعلام إسرائيلية: إن هناك استعدادات مكثفة لجيش الاحتلال لمواجهة مسيرات الجمعة، حيث إن هناك تخوفات من أن تحدث عملية حرق الإطارات على طول حدود القطاع من حجب الرؤية عند جيش الاحتلال، وقيام المئات من الشبان باقتحام الحدود.

من جانبه قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عصام أبو دقة لـ«الوطن»: إن «هناك أساليب متعددة من أساليب الشبان في غزة المحاصرة لمقاومة الاحتلال، فجمعة المرايا هي أسلوب جديد حيث سيتم تسليط المرايا من عشرات الشبان الفلسطينيين الذي يتحصنون خلف السواتر الترابية ويطلقون النيران وقنابل الغاز على الشبان مما يؤدي يومياً لسقوط شهداء وجرحى». وأكد أبو دقة أن غداً الجمعة ستكون جمعة غضب على الاحتلال، وسيتم تصعيد المقاومة الشعبية، محذراً من ارتكاب الاحتلال لمجزرة جديدة بحق المتظاهرين كما حدث الجمعة الماضية.

ودعا أبو دقة المجتمع الدولي لتوفير حماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني في ظل المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

في السياق تصاعدت عمليات الاعتقال التي نفّذها جيش الاحتلال خلال شهر آذار المنصرم بحق الفلسطينيين في الضفة المحتلة، حيث بلغت ١٠٢٧ حالة اعتقال، طالت ٥٠ طفلاً و٢٠ سيدة، و٦٤٣ عاملاً من الضفة.

وقال تقرير فلسطيني: إن حالات الاعتقال التي نفّذها جيش الاحتلال منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، القدس عاصمة لإسرائيل، في السادس من شهر كانون الأول عام ٢٠١٧، حتى نهاية آذار ٢٠١٨ وصلت إلى أكثر من ٢٥٠٠ حالة اعتقال.

ترامب وحروب «مكافحة» الإرهاب!

تحسين الحلبي

من أراضي أوروبا، بدأت الحرب العالمية الأولى ما بين عامي ١٩١٤– ١٩١٨ والحرب العالمية الثانية ما بين ١٩٣٩– ١٩٤٥، ثم اشتركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا وفرنسا في ٦ نيسان ١٩١٧، أي بعد مرور سنتين ونصف السنة على بدايتها ضد ألمانيا والسلطنة العثمانية، وهو نفس ما قامت به الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية التي لم تشارك فيها إلا في السابع من كانون الأول ١٩٤١ أي بعد أكثر من سنتين على بدايتها، وقد كانت الإدارات الأميركية تترقب وتنتظر إنهاك الدول لقدرات بعضها البعض ثم تختار بطريقتها الوقت المناسب لمساندة الحلفاء، بريطانيا وفرنسا، وهو الوقت الذي يضمن مصالحها الاستراتيجية الكبرى.

لكن ما حدث في بداية القرن الواحد والعشرين كان مختلفاً للولايات المتحدة فهي التي أعلنت وشنت الحرب العالمية على الإرهاب وهي التي جندت إلى جانبها حلفاءها التقليديين في أوروبا والعالم لمشاركتها في الحرب على الإرهاب على أراضي أفغانستان في تشرين الأول ٢٠٠١ ثم انتقلت إلى العراق في نيسان ٢٠٠٣ ثم ولدت التحالف الدولي للحرب على الإرهاب بعد عام ٢٠١١ لاستهداف معظم دول الشرق الأوسط، ولذلك يرى الكتاب والمؤرخون في الولايات المتحدة وأوروبا أن ما تقوم به الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠١ هو حرب باسم «تحرير المنطقة والعالم من الإرهاب الإسلامي المتشدد» وهي الحرب العالمية الأولى الأميركية التي تحدد فيها الولايات المتحدة توقيتها وشعاراتها وأهدافها، وتجند فيها حلفاءها ضد عدو ابتكرته وصنعت منه نماذج متنوعة، ثم قررت استخدامه لشن هذه الحرب التي تعد أطول حروب الولايات المتحدة لأنها مستمرة منذ ١٧ عاماً وتنتقل فيها القوات الأميركية من دولة إلى أخرى إلى حد جعل عدداً من المسؤولين الأميركيين يعلنون أن «الحرب على الإرهاب» في المنطقة قد «تستمر ثلاثين عاماً»!

في الحقيقة ما ترغب به الإدارة الأميركية، ما دامت هذه الحرب قابلة للانتقال بتبريرات واهية إلى دول يزيد حجمها على دول في الشرق الأوسط ما دامت تقدم للولايات المتحدة فرصة ابتزاز أموال دول النفط وتسخير بعضها في تنفيذ المخططات الأميركية لتوسيع السيطرة والهيمنة الأميركية العالمية.

يقول الكاتب السياسي الأميركي توم اينجيل هارت مؤلف كتاب «نهاية ثقافة الانتصار» الذي شارك في كتاب «مشروع الإمبراطورية الأميركية» الصادر بعد ١١ أيلول ٢٠٠١: إن إدارة جورج بوش الابن أرادت تشبيه ما جرى من تفجيرات في نيويورك بالهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر الأميركي وتدمير السفن الحربية ومقتل ٢٥٠٠ جندي أميركي عام ١٩٤١ وهو الهجوم الذي جعل الوقت مناسباً للإدارة الأميركية بالمشاركة إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

ويرى اينجيل هارت في تحليل نشره في مجلة «أنتي وور» الإلكترونية الأميركية أن «هذه الحرب الأميركية العالمية باسم «مكافحة الإرهاب» تهدف منذ بدايتها إلى «محاصرة روسيا والصين أو احتوائهما» عن طريق السيطرة الأميركية المباشرة على المناطق الإقليمية الإستراتيجية بموجب ما قاله عدد من أعضاء مجلس الشيوخ.

ويضيف هارت: «وها هي تولد مشاريع حروب جديدة في «السايبر» وفي الاقتصاد والتجارة إضافة إلى رغبة واشنطن بتوسيع رقعتها نحو بحر البلطيق، والبحر الأسود، وسورية وبحر الصين الجنوبي وبحر شرق الصين».

لا شك أن إدراك القيادة الروسية والصينية والدول المتحالفة معهما بأهداف هذه الحرب ومحاولة إطالة أمدها لاستنزاف كل هذه القوى كان من بين الأسباب الرئيسة التي دفعت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإعلان عن عدد من الأسلحة الإستراتيجية الروسية في الأول من آذار الماضي أمام العالم أجمع كخطوة على طريق زيادة الردع الروسي لواشنطن وإجبارها على مراجعة سياستها في إطالة أمد هذه الحرب العالمية الأميركية وعدم توسيع رقعتها وأبعادها.

وكأنه يقول لإدارة ترامب ألا تمتحن صبر موسكو أو قدرتها الإستراتيجية الجديدة وغير المسبوقة في التكنولوجيا العسكرية الحديثة، والكل يلاحظ أن ما يسمى «الحرب الأميركية على الإرهاب» كانت توسع دائرة الأعمال الإرهابية ولا تحد منها وزاد عدد الدول المتضررة منها والدول المستهدفة من واشنطن باسمها، وإذا كانت الحرب الأميركية على اليابان قد انتهت باستخدام واشنطن لقنبلتين نوويتين على مدينتين يابانيتين فتوقفت بعد ذلك الحرب العالمية الثانية فإن رسالة بوتين في آذار الماضي قد تعد تحذيراً بأن المطلوب من إدارة ترامب إغلاق هذه الحرب لأن ميزان القوى بين موسكو وواشنطن تغير لمصلحة موسكو ولا مجال لتصعيد أميركي يصل إلى عتبة مواجهة نووية أصبحت فيها موسكو القوة الحاسمة بموجب خطابه المذكور.

بكين ترد على واشنطن برسوم جمركية قدرها ٥٠ مليار دولار

أعلنت وزارة المالية الصينية أنها ستفرض رسوماً جمركية إضافية بنحو ٢٥ بالمئة على ١٠٦ من السلع الأميركية المستوردة، رداً على نشر واشنطن قائمة بـ١٣٠٠ سلعة صينية، تنوي فرض رسوم جديدة عليها.

وأشارت الوزارة أمس الأربعاء إلى أن السلع الأميركية، التي ستستهدفها الرسوم الصينية الجديدة، تبلغ قيمتها نحو ٥٠ مليار دولار سنوياً.

وحددت وزارة المالية الصينية السلع التي ستشملها الرسوم الإضافية، وأهمها: فول الصويا، السيارات، المواد الكيميائية، بعض أنواع الطائرات، الويسكي، السيجار، التبغ، بعض أنواع اللحم البقري، مواد التشحيم والمنتجات البلاستيكية.

كما دعت الصين أعضاء منظمة التجارة العالمية للتصدي لسياسات الولايات المتحدة الحمائية، التي تهدد استقرار النظام الاقتصادي العالمي.

وقال ممثل الصين الدائم في منظمة التجارة العالمية تشانغ شيان جتشن: إن الممارسات الأميركية تزعزع كيان المنظمة، وتشكل تهديداً غير مسبوق للنظام التجاري المتعدد الأطراف، مؤكداً أن حكومة بلاده لن تتردد في اتخاذ تدابير مماثلة رداً على القرارات الأميركية الأخيرة.

وفي وقت سابق نقلت وكالة «شينخوا» أمس عن المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية قوله في بيان: إن «الولايات المتحدة الأميركية تجاهلت التصريحات القوية الصادرة عن الجانب الصيني وأعلنت مقترحات فرض تعريفات جمركية لا تستند بالمطلق إلى أي أساس صحيح في إجراء أحادي وحمائي تدينه الصين بشدة وتعارضه بشكل حازم».

وأشار البيان إلى «أن الجانب الأميركي نشر القائمة المذكورة في تجاهل واضح لطبيعة التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين القائم على المنافع المتبادلة والربح المشترك خلال السنوات الأربعين الماضية»، مؤكداً أن «الخطوة الأميركية تضر بمصالح البلدين والعالم وتنتهك بشكل جسيم القواعد الأساسية وروح منظمة التجارة الدولية».

وأوضح أن الصين تخطط لرفع الممارسات الأميركية المعنية بشكل فوري إلى جهاز تسوية النزاعات التجارية في منظمة التجارة العالمية.

وتعتزم إدارة الرئيس دونالد ترامب فرض رسوم جمركية على قائمة منتجات صينية تستوردها الولايات المتحدة بقيمة ٥٠ مليار دولار سنوياً زاعمة أن ذلك رد على ما تقوم به بكين من «نقل بالقوة للتكنولوجيا الأميركية والملكية الفكرية».

روسيا اليوم – سانا

سيئول: قمة الكوريتين ستتسم بالمرونة تمهيداً للحوار الشامل

قالت وزيرة خارجية كوريا الجنوبية كانغ كيونغ هوا أمس الأربعاء، أنه من المتوقع وضع جدول أعمال مرن لمحادثات القمة بين الكوريتين، تمهيداً لحوار شامل بين زعيمي البلدين.

وأضافت الوزيرة: إن محادثات القمة ستركز على نزع السلاح النووي، والعلاقات بين الكوريتين، وإحلال السلام في إطار موسع، وسيتم تحديد باقي القضايا ذات الأهمية بمرونة، ليبحثها زعيما البلدين بصراحة.

وأكدت أن حكومة بلادها تعمل على أن يكون نزع السلاح النووي على رأس أولويات قمة الكوريتين، وبيونغ يونغ وواشنطن.

وقبلت الحكومة الكورية الجنوبية أمس، مقترح كوريا الديمقراطية لتأخير المحادثات على مستوى الخبراء ليوم واحد لمناقشة المراسم والأمن والتغطية الإعلامية لقمة الكوريتين.

وكانت كوريا الديمقراطية قد اقترحت على الجنوب لمدة يوم واحد، تأخير عقد محادثات العمل التي كانت مقررة أمس ٤ نيسان، وعقد محادثات إطلاق قنوات الاتصال في ٧ نيسان في قرية الهدنة بانمونغوم.

(روسيا اليوم– يونهاب)

أول «بيعة علنية» للبغدادي منذ خسارة التنظيم الرقة والموصل

بوتين يؤكد أن داعش لا يزال يحتفظ بقدراته التخريبية

بينما اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس أن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يحتفظ بقدراته التخريبية وسبل شن هجماته في مختلف بلدان المنطقة والعالم، جدد مسلحو التنظيم الإرهابي ولاءهم لمتزعمهم المدعو «أبو بكر البغدادي».

وقال بوتين في رسالته للمشاركين في مؤتمر موسكو السابع للأمن الدولي: «من الواضح أن هذا التنظيم الإرهابي رغم وضعه العسكري المنهار، لا يزال يحتفظ بطاقة تخريبية كبيرة وقدرة على تغيير تكتيكه بسرعة، وشن الهجمات في مختلف بلدان المنطقة والعالم، ناهيك عن خطر التنظيمات المتطرفة الأخرى».

وأضاف: «في هذه الظروف يجب أن نبحث معاً عن أشكال جديدة للتعاون متعدد الأطراف تسمح بتثبيت النجاح المحرز في مكافحة الإرهاب ومنع انتشاره».

بدوره أكد النائب عن محافظة ديالى العراقية رعد الماس، أن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يشكل خطراً محدقا يتهدد محافظة ديالى شرقي العراق. وأوضح الماس في حديثه لقناة «روسيا اليوم» أن «هناك أفرادا من التنظيم يقومون بعمليات إرهابية بشكل شبه يومي، وذلك بنصب نقاط التفتيش الوهمية أو استهداف الأحياء السكنية بقذائف الهاون، وهذا بحد ذاته خطر على حياة المدنيين في المحافظة».

وأشار إلى أن «المعلومات الاستخبارية تؤكد وجود نشاط وتحركات مستمرة لعناصر التنظيم في المناطق الجبلية والبساتين وبعض أطراف المحافظة، وهذا يستدعي تنفيذ العمليات الاستباقية لوأد خطرهم». في سياق متصل قال عضو بمجلس محافظة نينوى: إن الألغام التي زرعها تنظيم داعش وخلفتها المعارك التي جرت بينه والقوات الأمنية العراقية وطيران التحالف الدولي، ما زالت تهدد حياة المدنيين.

وقال عضو مجلس المحافظة حسام العابر لقناة «روسيا اليوم» إن «هناك كميات هائلة من الألغام تقدر بعشرات الآلاف ما زالت غير متفجرة، ولم تتم عملية إزالتها من داخل المناطق السكنية في مدينة الموصل، مما تسبب بمقتل عدد من المدنيين أثناء عودتهم لمنازلهم». وأضاف: إن «منطقة الموصل القديمة هي أكثر المناطق تضرراً بسبب الألغام التي زرعت داخل المنازل والأفرع الضيقة، وكل الجهد الحكومي غير كاف لعملية إزالتها».

وأشار العابر إلى أن «حياة المدنيين في خطر كبير ما لم يتم التخلص من الألغام التي تتسبب أيضاً بمنع عودة عدد من العوائل».

وكان بيرد لوهامر وهو خبير في نزع الألغام تابع للأمم المتحدة، قال في وقت سابق، إن القنابل غير المنفجرة ستظل منتشرة في مدينة الموصل لعقد من الزمن مما يعرض حياة مليون مدني أو أكثر للخطر، وذلك رغم رغبة العديد من الأهالي بالعودة إلى موطنهم بعد تحرير المدينة من داعش.

هذا وجدد مسلحو التنظيم الإرهابي ولاءهم لمتزعمهم المدعو بـ«أبو بكر البغدادي»، من خلال ما يعتبره مراقبون بأنه «أول بيان علني بالولاء له منذ انهيار الخلافة المزعومة في سورية والعراق».

من جهة أخرى أوضح إحسان الشمري المقرب من رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أن الأخير سيبحث خلال زيارته إلى اليابان عدة ملفات، بينها إدخال التكنولوجيا للمؤسسة الأمنية العراقية.

وقال الشمري: إن «رئيس الحكومة سيبحث أيضاً حضور الشركات اليابانية في إعادة إعمار العراق وإعطاءها الضمانات لتبديد أي مخاوف قد تعرقل عملها في البلاد».

وأضاف: «العبادي يسعى لتواجد الشركات اليابانية في العراق، وإقناع حكومة طوكيو بالعمل على المساعدة في تشجيع الشركات على القدوم والعمل في العراق، بالإضافة إلى بحثه إنشاء مدن صناعية داخل البلاد».

وكان رئيس الوزراء العراقي قد وصل صباح أمس، إلى العاصمة اليابانية طوكيو في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام.

وكالات

موسكو تطرد دبلوماسيين أوروبيين.. والكرملين: على ماي وجونسون الاعتذار لروسيا

صرح المتحدث الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، بأنه يجب على رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، ووزير خارجيتها، بوريس جونسون، الاعتذار من روسيا بسبب الاتهامات في قضية سكريبال. جاء ذلك في معرض تعليق بيسكوف، على النتائج التي توصل إليها خبراء المختبر العسكري السري في بورتون داون البريطاني، إذ لم يتمكنوا من تحديد بلد المنشأ للمادة التي سمم بها الضابط السابق في الاستخبارات الروسية سيرغي سكريبال.

وقال بيسكوف: «نظريتهما (ماي وجونسون) لن تثبت في أي حال، لأنه يستحيل تأكيدها.. الجانب الروسي قال منذ البداية إنه لا علاقة له (بالقضية).. أما وزير خارجية بريطانيا، الذي اتهم الرئيس بوتين، ورئيسة الوزراء البريطانية، التي أبلغت شركاءها في الاتحاد الأوروبي بشيء (عن القضية)، سيكون عليهما النظر إلى أعين أولئك» و«من الضروري على جونسون وماي، بطريقة أو بأخرى الاعتذار للجانب الروسي»، مضيفاً إن «هذه القصة لا تزال طويلة، لقد وصل الجنون لمرحلة بعيدة جداً».

من جانبه أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن بريطانيا حددت المذنبين في قضية تسميم عميل الاستخبارات البريطانية السابق سيرغي سكريبال مسبقاً، ولن تتراجع عن موقفها مهما كانت الوقائع.

وقال ريابكوف في تصريح لوكالة «إنترفاكس»، تعليقاً على تصريح رئيس المختبر العسكري البريطاني في بورتون داون، حول أنه عجز عن تحديد مصدر المادة السامة: «بناء على ما قالوه قبل هذا الإعلان، وما يقوله وينشره مسؤولون بريطانيون على مواقع التواصل الاجتماعي، يمكنني الاستنتاج أنه لم تكن لديهم أي أوهام، وأنهم حددوا المذنبين منذ البداية، ولن يتراجعوا عن هذا الموقف».

وأضاف: «سنرى في الوقت القريب تصعيداً لهذه القصة على الرغم من المنطق والوقائع والتفكير السليم، لأن هناك أهدافا مختلفة تماماً، وتجري إثارة هذه القضية ليس من أجل تحديد ما حدث لسيرغي سكريبال وابنته في الحقيقة، بل لإيجاد ذريعة لشيطنة روسيا على الصعيد الجيوسياسي بصورة شاملة وعزلها».

وأشار ريابكوف إلى أنه تستمر في الوقت الراهن في لاهاي الدورة الخاصة للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، التي عقدت بمبادرة روسيا، معرباً عن أمله في تحقيق نتائج تكسر الجمود في هذه العملية.

وفي هذا السياق، وصف الوفد البريطاني إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المقترح الروسي لإجراء تحقيق مشترك في قضية سكريبال بـ«الخبيث».

وجاء في تغريدة على الحساب الرسمي للوفد البريطاني على «تويتر» أن المقترح الروسي «يهدف لتشتيت الانتباه، والتضليل والتهرب من الأسئلة التي يتعين على السلطات الروسية الإجابة عنها».

المتحدث الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف (عن الإنترنت – أرشيف)

على حين قال الاتحاد الأوروبي خلال جلسة طارئة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أمس إنه يجب على روسيا التعاون مع تحقيق المنظمة العالمية في تسميم جاسوس روسي سابق في مدينة سالزبري الإنجليزية.

وأضاف الاتحاد في بيان قرئ في اجتماع المنظمة: «يجب أن ترد روسيا الاتحادية على أسئلة الحكومة البريطانية المشروعة، وأن تبدأ في التعاون مع أمانة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وتقدم إفصاحاً كاملاً ووافياً إلى المنظمة».

إلى ذلك أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس، طردها دبلوماسياً هنغارياً وآخر بلجيكيا رداً على خطوة مماثلة اتخذها البلدان تضامناً مع لندن في قضية سكريبال.

وقالت الخارجية في بيان بشأن الدبلوماسي الهنغاري: «في الرابع من نيسان، تم استدعاء السفير فوق العادة المفوض لهنغاريا لدى روسيا ينوش بالا، إلى مقر وزارة الخارجية الروسية». وأضافت: «سلمت له مذكرة احتجاج رداً على خطوة مماثلة اتخذتها هنغاريا بطرد دبلوماسيين روسيين، على أساس ادعاءات غير مثبتة من لندن في قضية سكريبال، وأبلغته أن أحد الدبلوماسيين الهنغاريين، شخصية غير مرغوب فيها».

فيما نقلت وكالة «فرانس برس» عن ممثل الدائرة الدبلوماسية في بلجيكا قوله إن «السلطات الروسية أبلغت سفارتنا في موسكو أن دبلوماسياً بسفارتنا شخصية غير مرغوب فيها، رداً على قرار اتخذته (بروكسل) الأسبوع الماضي».

يذكر أن بريطانيا، اتهمت روسيا بالتورط في تسميم العميل البريطاني السابق سيرغي سكريبال، وزعمت أن المادة المستخدمة في الهجوم عليه طورت في روسيا.

ونفت روسيا بشكل قاطع كل هذه الاتهامات، مؤكدة أنه لم يكن سواء في الاتحاد السوفييتي أو روسيا أي برامج لإنتاج المادة التي وقع الهجوم بها على سكريبال حسب زعم لندن.

(روسيا اليوم– إنترفاكس– تاس– رويترز– أ ف ب)